تحفت القادیانیة

امام اهلسنت، فقیه العصر الشیخ امام احمد رضا

المحقق البریلوی علیه الرحمته والرضوان

مرکز اهل سنت برکات رضا
شارع امام احمد رضا،
فوربندر-(غوجرات-الهند)

قهرالديان على
مرتدبقاديان

المعروف بـــ

تحافت القاديانية

ترجمه

فضيلةالشيخ العلامه محمدنعمان الأعظمى

(من علماء جامعة الأزهرالشريف بالقاهرة ، مصر)

مركز أهل السنةبركات رضا

شارع الإمام أحمد رضا، فوربندر،غجرات(الهند)

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الكتاب : قهرالديان على مرتد بقاديان

المعروف بـ : تهافت القاديانية

المؤلف : مولاناالإمام **أحمد رضا** خان القادرى

الترجمة : نعمان الأعظمى

تحت إشراف : فضيلة الشيخ العلامه **عبدالستار** الهمدانى

الطبعة الأولى : ذوالقعده، ١٤٢٥ھ / يناير ٢٠٠٥ م

عددالنسخ : ١٠٠٠

الناشر : مركزأهل السنة بركات رضا،

: المدينة:**فوربندر**، الولاية:**غجرات**،الدولة:**الهند**.

وَيَمْحُ اللّٰهُ الْبَاطِلَ وَ يُحِقُّ الْحَقَّ
بِكَلِمَاتِهٖ إِنَّهٗ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ

(سورة شورى: آية: ٢٤)

إهداء

إلى

شيخ مشائخ الطرق الصوفية،شيخ المؤلف و مربيه الروحانى ومرشده الربانى العارف بالله الإمام السيد الشريف **آل الرسول الأحمدى** المارهروى ...

☆ الذى له فضل السبق فى تكوين شخصية المؤلف،حيث أجازله فى الطريقة و شرفه بالخلافة.

☆ والذى كان وجوده بركةونعمة على رؤوس المسلمين فى الهند.

فشكر الله لهما على حسن صنيعتهما. (آمين)

الأعظمى

كلمة افتتاحية

لفضيلة الشيخ العلامه **عبدالستارالهمدانى** البركاتى (حفظه الله)
مؤسس ورئيس "مركز أهل السنة بركات رضا" فوربندر،غجرات(الهند)

الحمدالله الذى هدانا لهذاوما كنا لنهتدى لولاأن هدانا الله، وصلوات الله وسلامه على رسوله الأمى، المبعوث رحمةللعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمابعد،

فيسرنى أن أخبرك- أيهاالقارئ الكريم- بأن هذه الرسالة القليلة صفحاتها،والصغيرة حجمها قد برزت فى صورة جديدة،فلا تحقرن أنها ضئيلة غيرمفيدة كلا،ألا أنبهك على بحر معانيها،لأنهاألفها أحدجهابذةالعصر، وفطاحل الفقهاء الإسلاميين وهوالعلامه الفهامه،الشيخ المفضال،الإمام أحمد رضاخان القادرى الحنفى الماتريدى (رحمه الله)

ويردبها أباطيل الفرقة القاديانية الضالة المنحرفةعن الجادة ردأشديداً وبيلغاًويكفر مؤسسها الميرزا القادياني المدعى بنبوته ومثليته للمسيح الموعود، ويكشف اللثام عن الخزعبلات التى أشاعت فى المجتمع الإسلامى كأنهافرقة إسلامية ولو منحرفة (فلعنة الله على الكاذبين)

فالشيخ الإمام أحمد رضاخان عاش مثلاًفريدافذاللمحققين

والباحثين الذين يرسخون فى العلم والمعرفة ويحقون الحق ويبطلون الباطل بأسلوب أنيق جذاب مبرهن بالكتاب والسنة النبوية المطهرة على صاحبهاالصلاة والسلام.

والذى يعد فى طيعة المجاهدين فى سبيل الله تعالى بسيف اللسان والقلم فى شبه القارة الهندية مع الفرقه الضالة الزائغة،وضدالبد ع و المناكير.

وبصفة أن هذه الفرقةالباطلةالمضلة قدتولدت إبان سيطرة الاستعمار البريطانى على دولة الهند،وهى الآن تكتسب التائيد التام من بعض الدول الأوربية ولها نفوذ شديدفيها كإنجلترا، وبريطانياوهولندا. فلامحالة أنهاتتربى فى حضن المستشرقين الذين يواجه الإسلام وأهله أبشع التحديات والتهديدات يوما بعد يوم من قبالتهم.

ومن هنا،يتحتم على الإخوة العرب أن يطلعواعلى تلك الشطحات والكلام الخرافى الذى تفوه به الميرزا غلام أحمد القادياني، وحسبه ذنباً أنه كفر.

و بالذكرجدير،أن هذه المعانى والمفاهيم كانت باللغة الأردية،وهاأناأتشرف بتقديهما إلى ناطقى اللغةالعربية مترجمة ومهذبةبهالأول مرة.

هذا،وقدأكمل المترجم لهذاالكتاب الشيخ نعمان الأعظمى،مشوار حياته العلمية فى جامعة الأزهرالشريف بالقاهرة،وعايش مع اللغةالعربية وأدبائهاوعلما ئهامعايشةطالب فى جومصرالأزهر،إلى أن تخصص فى علوم

الحديث النبوى الشريف وبرع فى فن الترجمة بسبب عمله مع الأديب والشاعرالأستاذالدكتورحسين مجيب المصرى (حفظه الله تعالى)

وتسجيل اسمه فى كتاب "صفوةالمديح (١)"خيرشاهد له، فقد بذل جهداً مشكورا فى نقل العبارات إلى لغة عربية تتدفق بأسلوب أدبى ميسور (فوفقه الله بكل خير)

ولا أريد أن أحول بينكم وبين الكتاب أكثر مماحلت ،غيرأننى أقوم بالشكر والتقدير لجميع من ساهم فى إخراج هذاالكتاب،حتى وصل إلى أيديكم بالشكل النهائى.

والله أرجوأن ينفع به فى لغة العرب، كمانفع به فى لغة الأم وأن يجعله صدقة جارية لمؤلفه العلام، وأن يجازى عنا المترجم، والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنامحمد وآله وصحبه أجمعين.

العبدالعاجز

عبدالستار الهمدانى

---

(١) ديوان الشعر،نظمه الشاعر المجيدالشيخ **أحمد رضاخان** فى مدح خيرالبرية باللغةالأردية تحت عنوان "**حدائق بخشش** "وقد ترجم هذا الديوان الفريد إلى النثر العربى الدكتور السيدحازم محمد أحمد المحفوظ الأستاذ بجامعة الأزهر (القاهرة) وصاغهافى النظم العربى أستاذالأجيال فضيلةالدكتور حسين مجيب المصرى (حفظهماالله) وصدرفى دارالهداية (القاهرة،مصر)عام ٢٠٠١ م

وسيصدرهذاالديوان بالأشعار الأردية والعربية معاً فى مركزنا قريباً (إنشاء الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

سبب الترجمة

كم كان لى شرفا عظيما، إذ قمت بزيارة مركز أهل السنة بركات رضا، فوربندر كجرات (الهند)

هذا المركز بمعنى الكلمة تدور حوله النشاطات العلمية والفكرية والمطبعية للتراث الإسلامى الرصين على المستوى العالمى، للكتب الإسلامية الدينية لكبار الأئمة الأعلام، والفقهاء الإسلاميين المتقدمين منهم والمتأخرين على السواء.

وكم ذاع صيت هذا المركز فى الآفاق ويستحق التقدير والاهتمام بخدماته الجليلة فى مجال الدعوة الإسلامية وقمع المبتدعين والملحدين، والمرتدين من الفرق الضالة، والجبهات السياسية المعادية للإسلام والمسلمين.

وقد سعدت بلقاء مؤسس هذا المركز العظيم ومشرفه العام فضيلة الشيخ العلامة الجليل عبد الستار الهمدانى (حفظه الله تعالىٰ ورعاه) لأول مرة فى مركزه.

وقد لاحظت، أن عملية نشر الكتب وتوذيعها لعلماء أهل السنة والجماعة و على وجه الخصوص للعالم النحرير الداعية الإسلامى الكبير الشيخ المبجّل العلامة المفضال المجدد الإمام أحمد رضا القادرى الحنفى (١٢٧٢ھ - ١٣٤٠ھ) تجرى على قدم

وساق فى هذا المركز وما رأيت ولا أحسب أن يرى أحد فى مكان غيره، فى شبه القارة الهندية

وأريد أن أسجل قصة ترجمة هذه الرسالة الصغيرة إلى لغة الضاد بالاختصار.

حيث أننى تشرفت بإهداء بعض النسخ للكتب العربية المترجمة المطبوعة فى جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة (مصر) إلى فضيلته، فأعجب بحسن صفائها ونظافة كتابتها وطباعتها فى أوراق فاخرة مع مجلد ثخين، وبالخصوص "صفوة المديح" وبالعموم "القاديانية"

إن الشخ العلامة رضى بنشر وطبع وتوزيع هذين الكتابين فى مركزه من جديد، فأظهرت أنا وأخى الفاضل الشيخ منظر الإسلام الأزهرى، رجائنا أن يضاف إلى "القاديانية" رسالة "قهر الديان على مرتد بقاديان" وهاهى بين أيديكم، والحمد لله.

فكلفنى الشيخ العلامة بترجمة هذه الرسالة نفس الحين، وبدأتها إثر أمره و انتهيت من مسودها فى أيام قلائل إبّان مقامى فى مركزه كضيف زائر، ثم الحمد لله فرغت من تبييضها بالكلية وأنا أسجل هذه السطور كانطباعى قبل وصولى إلى البيت من السفر.

وها أنتم ستقرأون الكتاب بأنفسكم فضلا أن ألفت نظركم إليه وما توفيقى إلا بالله. عليه توكلت وإليه أنيب وصلى اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المخلص

نعمان الأعظمى

١٥/رجب المرجب ١٤٢٥ھ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و كفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى، إن ربى لطيف لما يشاء، صلوات العلى الأعلى وتسليماته المنزهة عن الانتهاء، وبركاته التى تنمى وتنمىٰ، على خاتم النبيين جميعا، فمن تنبأ بعده تاما أو ناقصا فقد كفر وغوى، الله أكبر على من شاث وعتا، و مردود وعصى، وفى هوة هواه هوى،

اللهم أجرنا من أن نذل ونخزى، أو نزل ونشقى، ربنا وانصرنا بنصرك على من طغى وبغى، وضل وأضل عن سبيل الاهتداء، وصل على المولى وآله وصحبه أبداً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريک له أحدا صمدا، وأن محمدا عبده ورسوله بالحق ودين الهدى، صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه دائما سرمدا. الله أكبر على من عتا وتكبر .

قال شاعر بالفارسية: .

قد تأخر زمن طويل فى نظم هذه المنظومة، وهذا يحتاج إلى زمن أن ينقلب الدم إلى الحليب.

إن الله تعالى ناصر لدينه، وكفيل لعباده، وحسبنا الله ونعم الوكيل، إن الله سبحانه جعل بمشيئته بداية المجلة الشهرية (١) فى

(١) أصدرتها العلماء الحق فى زمن المؤلف العلام (رحمه الله) للرد على الفرقة القاديانية، ولكشف الستار عن وجه الميرزا القادياني وللإجابة عن شطحاته وترّهاته (الأعظمى)

الرد على القاديانى فى الوقت الذى بايع فيه بعض الجهلة على يديه، وقد ترك المسلمون المخلصون فى دينهم الكلام معهم، والسلام عليهم والمعاشرة بهم بالكلية حسب الأحكام الشرعية (١) وقد تلذذ المفسدون العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر، ولم يقصروا شيئا فى الهجوم على المسلمين، وإذا لم يستطيعوا أن يضروهم فرفعوا القضية إلى المحكمة، قائلين: أن ميا هنا منقطعة علينا وأصبحت حياتنا مريرة ولكن الحكومة الفاطنة لم تلتفت إليهم، وأجابت قائلة: أنهالا تتدخل فى الأمور الدينية والشئون الشخصية، وإنما ليحل هذه العقدة أهلها وأربابها.

وأخيرا، قد أخذوا حد السيف بأيديهم.

وأخرج مريدوالميرزا هولاء إعلانا فى مجلة مجهولة الهوية "روهيل كهند گزت" أن على عمائد المدينة أن يقوموا بالمناظرة بين الطرفين بشرط أن يكون المنتظم من كلا الجانبين، وكان هذا الإعلان مليئا من أكاذيب وافتراء وهذيان وشتائم على علماء أهل السنة والجماعة.

وقد أصبحت هذه الخطوة (الخطّة) فى حق الميرزائيين الأغبيا (بعون الله وكرمه) كالباحث عن حتفه بظلفه. إنهم خاطبو كل عاقل وجاهل وامتحنو قوة يدهم مع الذين أيديهم من حديد.

حيث قال الله تعالىٰ: "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم" (٢)

وقد أدركنا أن الله سبحانه وتعالىٰ سيجعل هذا الشر فيه خير

(١) حيث قال الله تعالىٰ "و قد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها أو يستهزأ بها فلا تقعدوا معهم" (النساء ١٤٠)

(٢) سورة آل عمران آية:٢١٦

كثير لنا، و بدت حركة غيبية وقامت ضد هذه المجلة و استجاب أهلها هذا التحدى ووجه دعوة المناظرة إلى الميرزا القادياني وقام بالتضحيک و السخرية لادعائه الباطل "بأنه نبى، بل أفضل من الأنبياء".

وتجنّب أعضاء هذه الحركة عن الشتائم عليه بدل الشتم، بل ذكروا أذناب القاديانى أنهم ليسو جدد فى الشتائم على المسلمين اليوم وزعيمهم الميرزا تفوه بأفحش الشتائم على الله ورسوله والأنبياء السابقين والأئمة المهتدين من قبل، وقد نقلوا عبارة كتبه مع رقم الصفحة وذكرا المرجع، وبما أن المقالة كانت طويلة فنشرت فى عدة عدد وسمى "هدى نورى للرد على اطلاع ضرروى" وكانت فيها دعوة المناظرة مع الشرائط والطرق والمبادئ.

أحاطت هذه السطور المختصرة بسلاسل متعددة، مثل سلسلة شتائم القاديانى على ذات البارى ورسله ومحبيه، وسلسلة كفريات وضلالات القاديانى، وسلسلة تناقضات وتهافتات القاديانى، وسلسلة الدجال وتلبيسات القاديانى، وسلسلة جهالات وأباطيل القاديانى، وسلسلد التأصيلات، وسلسلة الأسئلة .

وحقيقة، أن المتطلبات العصرية اقتضت التشريح على مختلف المقالات وأكثر عددها كانت تدور حولها، لذا كل عدد اهتم بسلاسل جديدة على أحسن حال من البداية.

وها أنا أفتح الآن بعون الله ومدده أوراق تلک المجلة "هدى نورى" أمام حضراتكم (والله لناصر)، تم أضيف بعض المضامين

حسبما يقتضى المقام ويستمر بالمناسبة ولكن إفادة جديدة ستبدأ تحت عنوان جديد كل مرة، وهناك اعتراضات كثيرة وتنضم هذه السلسلة، وعلى رأس كل اعتراض وضعت علامة كى يتميز بعضها من بعض .

وخطوت هذه الخطوة البادرة راجيا من الله وفضله الموافقة والنصر من الأمة الإسلامية، وكذلك لو تعرى الميرزائيون عن التعصب ويخافون الله واليوم الآخر فموفقون بالهداية.

وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، وصلى الله تعالىٰ على سيدنا محمد وآله وصحبه أنه هو القريب المجيب.

''هدی نوری فی الرد علی اطلاع ضروری''

بسم الله الرحمن الرحیم

نحمده ونصلی علی رسوله الکریم ، خاتم النبیین واله

وصحبه أجمعین

ففیه ذکر بعض أقاویل القادیانی الخطرة ودعوته إلی مائدة النقاش وندعوالله تعالیٰ أن یشرف المسلمین بالفتح المبین والنصر العظیم علی أعداء الدین ویثبت أقدامهم علی الصراط المستقیم. (آمین)

لقداطلعت علی مقال بعنوان ''اطلاع ضروری'' لکاتبه تصور حسین نیچه بند فی مجلة ''روهیل کهند گزت'' فی عددها المطبوع أول یولیو سنة ١٨٠٥ للمیلاد، والتی کان فیها افتراء، وکذب وشتم علی أعلام أهل السنة (نصرهم الله تعالیٰ) والنیل منهم، وفی ختام المقال کانت نصیحة لزعماء البلد لإقامة المناقشة بین الحزبین کی یتجلی الحق.

وفی الحقیقة صاحب المقال نیچه بند هذا لیس أهلا بالمخاطبة لأنه جاهل والمثل مشهور : مقدمة الجیش ونهایة العاصفة معلوم، وهذا الجاهل إذا یکون من طلیعة العسکر فأنی لهم النجاح؟

ولكن كان من اللازم الدفاع عن الإخوان فى الدين المخلصين، لذلك قمنا بإخراج "هدى نورى" وفى العدد الأول ننقل تلك الشتائم مباشرة التى كانت على فطاحل أهل السنة والجماعة.

أيها الإخوة الأعزاء ! أفحسبتم أنما ننقم منهم بالسب والشتم؟ كلا و حاشا لله! بل نريهم بأن مسيحهم الكذاب الموهوم الميرزا القادياني لم يتعب فى الشتائم على العلماء الكرام و الأئمة العظام إلى الآن بل جعل موضع سبابه وزوره أولياء الله ورسله بل وذات الله نفسه إذن لستم بدعا من الشاتمين؟

وفى العدد الثانى سوف نوجه دعوة المناظرة و المناقشة إلى الميرزا القادياني بكل شروطها بأسلوب مهذب أنيق بعيد من الفتن ولا نشدد فيها على الفريق، بل نطلق زمام القادياني سراحا، ربّما تكشف هذه المناظرة عن ضلالة الضال وتثبت نتيجة حسنة إيجابية (بحول الله)

وليجمع هذا المتنبى الكاذب جميع الموحى عليه الذى ينزل به ليل نهار لنصره وتقويته، أجل وليستعد القادياني لذلك اليوم الشديد الذى ينصر الله الواحد القهار المسلمين عليه ويمزق الشبكة المسيحية المزعومة كل ممزق ويكشف اللثام عن وجه الوحى الكاذب الشيطانى.

وما ذلك على الله بعزيز، لقد عز نصر من قال وقوله الحق وإن جندنا لهم الغالبون ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين

سبيلا، والحمد لله رب العالمين وسيواصل العدد إنشاء الله، وها هوذا يبدأ العدد الأول:

العدد الأول:

شتائم القاديانى على أولياء الله ورسله حتى على ذات البارئ البرى.

أيها المؤمنون الكرام! الله مولانا ومولاكم وندعوه أن يحفظنا من شر الكافرين، إن القاديانى هذا جعل موضع سبابه كلمة الله وروحه ورسوله سيدنا عيسى بن مريم عليهما السلام أكثر مما سواهما، وإنه ارتكب هذا الفعل الشنيع بجعل نفسه مثيلاً له وصرح بأنه نائب مناب وخليفة عيسى بن مريم ويتصف ذاته بأوصاف سيدنا عيسى عليه السلام والحقيقة أنه عار منها، ويتهم بهتانا عيسى عليه السلام بالقبائح والشنائع التى توجد فى ذاته الخسيس وسيدنا عيسى منزه عنها، ومع ذٰلک أنكر معجزات عيسى وآياته البينات لإ دعائه مثلية المسيح، فشتان ما بينهما!

ولو كنت أسجل هنا شتائمه بأسرها فيكون دفترا، لذا أترک الأكثر وأخذ القليل على سبيل المثال:

الفصل الأول

شتائم القاديانى على رسول الله عيسى وأمه مريم عليهما السلام.

(١) يقول الميرزا القاديانى فى كتاب له (١) "إن اليهود

(١)"إعجاز أحمدى" على الصفحة: ١٣

يعترضون على عيسى اعتراضا قويا حتى نحن حيران فى رده عليهم، إلا أن نقول لهم: أن عيسى نبى وأن القرآن أقر بنبوته فحسب ولم يقم دليلا على إثبات نبوته، بل هناك عدة شهود على إبطال نبوته.

تأملوا! كيف يكذّب آيات القرآن الكريم ويتهمه بأنه مخبر كاذب، حيث قال: أن هناك دلائل عديدة على إبطال قول يقوله القرآن.

(٢) ويقول فى موطن آخر فى نفس الكتاب (١) "وأحيانا ينزل عليه (عيسى) إلهام شيطانى"

(٣) ويقول أيضا (٢) "إن أكثر تنبؤا ته مليئة بالأخطاء".

هذا أيضا إنكار صريح لنبوة عيسى بن مريم عليهما السلام، وكماأن القاديانى أيضا يصرح بذلك فى كتاب له (٣) "من المستحيل أن لا تتحقق تنبؤات الأنبياء"

وكذلك يقول: (٤) "أن يكون إنسان كاذبا فى تكهنه هى أقبح ذلة"

ويقول فى ملحق كتاب: (٥) "وهل من ذلة أقبح من هذا؟ أن لا يتحقق قول الإنسان"

ويقول فى كتابه (٦) وينسب هذا القول إلى ذاته أى يزيد من شأنه "وإذا يبحث أحد عن تكهنا تى التى تكهنت بها فمن المستحيل أن يقال حولها أنها لم تتحقق حتى يموت"

ومن هنا يفضل القاديانى نفسه على سيدنا عيسى بن مريم

---

(١) "إعجاز أحمدى" على الصفحة: ٢٤ (٢) "إعجاز أحمدى" على الصفحة: ٢٤

(٣) "كشتى نوح" (سفينة نوح) ص:٥ (٤) "دافع البلاء" على الصفحة:٧

(٥) "أنجام آتهم" على الصفحة: ٢٧ (٦) "كشتى نوح" على الصفحة:٢

عليهما السلام ألا لعنة الله على الكاذبين:

(٤) يقول فى كتابه (١) "وأننا نعتقد فى المسيح أنه صادق وأنه أحسن الناس فى عصره، والله أعلم، ولكنه لم يكن منجيا حقيقيا"

إن سيدنا عيسى عليه السلام رسول الله ومن المرسلين الخمس الذين أولوالعزم، وأفضلون من الآخرين (٢) ولكن عند القادياني الكذاب أنه رجل صادق فقط وليس له شرف آخر، وأراد أن يثبت بلفظ آخر أن نبوة عيسى باطل، وله كرامة من حيث أنه صادق أمين وليس بمنجى وإن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منجيا وبعده الميرزا القادياني منجى، كما صرح متصلا فى نفس المرجع "إنه المنجى الحقيقى الذى ولد بحجاز (مكة) ثم الآن ظهر ثانيه وهو المخلص غلام أحمد من قاديان" (بالهند)

(٥) وقبل هذا، قد خضع القادياني لصدق عيسى وكرامته وتسلم بأن سلوكه تفوق على أهل عصره، كما رأيتم ولكن الآن يقول القادياني فى نفس الصفحة (٣) كان هذا التصريح على سبيل حسن الظن، وإلا من المحتمل أن يكون شخص أصدق من عيسى فى أهل زمانه"

سبحان الله! شعار المؤمن المخلص الصادق هو الإيمان الكامل بأفضلية الرسل وليس على سبيل حسن الظن.

(٦) ويقول أيضا (٤) "إن عيسىٰ لم يأت بشريعة كاملة"

---

(١) "دافع البلاء" للميرزا ص: ٣

(٢) وهم سيدنا إبراهيم وسيدنا نوح، وسيدنا موسى، وسيدنا عيسىٰ، وسيدنا محمد عليهم الصلوة والسلام

(٣) "دافع البلاء" للميرزا ص: ٣ (٤) "دافع البلاء" للميرزا ص: ٤

(٧) ثم يستمر ويقول (١) " إن صدق عيسى لم يثبت أكثر مما ثبت من أهل زمانه، بل يحيى له أفضلية عليه بناحية حيث أنه كان لا يشرب الخمر ولم نسمع عنه بأن مومسة عطرته بمكسبها أو مسحت بشعر رأسها جسده أو كانت تخدمه آنسة بدون نكاح' والله سبحانه تعالىٰ قد سمى سيدنا يحيى عليه السلام فى القرآن الكريم "حصور" ولم يسم به المسيح لأن مثل تلك الفضائح مانعة عن ذٰلك".

(٨) وقد حكى هذه القصة الملعونة فى ملحق كتابه (٢) "لعل علاقته (عيسى) بالعاهرات والمصاحبة بهن بسبب مشابهته لأجداده (أى أن عيسى أيضا من أولاد مثله) وإلا رجل تقى لا يسمح لفتاة فاحشة أن تمسح رأسه بيدها النجسة وتعطر رأسه بطيب حصل لها من مكسب الدعارة وتفرش شعرها تحت رجليه، فليتدبر العاقل! الشخص الذى يكون معوجا فى الأخلاق إلى هذا الحد فمن هو إذن؟

وكذٰلك، لم يبرد غضبه حتى الآن! بل تخرج جمرته من فمه حيث (٣)يتهم هذاالقادیانی الدجال سيدناعيسى بن مريم عليهما السلام بأنه سفيه، وإسرائيلى، وشرير، ومكار، ومعتوه، ومتأنث، ومتفحش، وبذاء و ثرثار، وأبتر، وكذاب، وسارق، وغير ناضج العقل، وقليل المخ (مختل الدماغ) و لعّان، وشقى، وخائن، ومتبع للشيطان (والعياذ بالله)

وقال: صريحا "والحق أنه لم تصدر منه (عيسى) معجزة"

(١) "دافع البلاء" للميرزا ص:٣

(٢)"أنجام آتهم" للميرزا ص:٧

(٣)"أنجام آتهم" للميرزا ص:٨/٤

وقال أيضا: وفى ذلك الزمان كان يصدر من غدير بعض آيات كبيرة مبينة "وإذا صدرت منه (عيسى) معجزة فكان بسبب الغدير وليس منه، ولم يكن بيده سوى الرواغ".

وأضاف قائلا: (١)وكانت أسرته فى غاية من الطهارة والعفة، ثلث جدات من الأب وثلث جدات من الأم كن من المومسات المستأجرات والبغايا وقد خلق هذا من عروقهن ومائهن" (إنا لله و إنا إليه راجعون)

إن الله تعالىٰ حليم، وإلا السماء لتنشق بسبب هذه الشتائم الفاحشة الغليظة فى حق رسول الله وكلمته عيسى بن مريم عليهما السلام، وبالإضافة إلى هذا هناك شتائم، تفوه بها "نيچه بند" فى شأن علماء الحق لا نحتاج إلى ذكرها ونقول: أن جده لم يترك حتى أجداد الرسول، فهذا من نسله ولا يرجى منه غير هذا، ألا لعنة الله على الظالمين.

هذا سيدنا عيسى عليه السلام كلمة الله ورسوله الذى ولدته السيدة الطاهرة العذراء مريم بنت عمران الصديقة هو آية الله للعالمين. (٢)

جعل القاديانى الكذاب له جدات، وكتب فى موضع آخر "إن لعيسى جداً وأخوين وأخوات أشقاء" ومن الواضح لا يكون الجد والجدة والأخت الشقيقة والأخ الشفيق إلا لمن له أب وُلد من نطفته، وإذا

(١) "أنجام أتهم" للميرزا ص:٧

(٢) قال تعالىٰ: إذ قالت الملئكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسىٰ بن مريم وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين (سورة آل عمران : آية ٤٥)

يكون كذٰلک فلا يتصور ولادته من غير أب.

هـذا تـكـذيـب صـريـح للقرآن الكريم وسباب فاحش لمريم عليها السلام (١) ثـم كتب فى كتابه (٢) إن المسيح هو المسيح وإننى أكرم إخوانه الأربعة وإننى أقدس أختيه".

ثـم أضـاف مـلاحـظة: "كـان للمسيح أربعة إخوان وأختـان وهولاء كلهم كانوا له من الأشقاء، يعنى من أولاد يوسف ومريم"

انـظـروا! لـقـد جـعل القاديانى "يوسف النجّار" أبا لعيسى عليه السلام فى ألفاظ واضحة وقد اعتمد فى هذا قوله الكفرى على هذيان البـابا (قسيس)(٣) وضـرب بـكـلام الله تعالىٰ الصادق عرض الحائط، فسيعاقبه الله تعالىٰ وينزل عليه قهرا من السماء ويلعنه.

وأيـضا كتب فى كتابه (٤)"إن الـله تعالى لن يبعث مثل هذا الرجل (عيسى) فى الدنيا مرة أخرى الذى افتتنت به الدنيا من قبل" (٥)

هـذا، وشتـم خـفيف بـالـنسبة إلى تلک الشتائم القبيحة التى ستأتى فى الفصل الثالث.

وكتـب الـقاديانى فى عددخاص (٦)"الـمهـدى الكامل لم يكن موسى ولا عيسى"

---

(١) قـال تـعـالىٰ عـلـى لـسـان مـريـم: "رب أنى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر"بتزوج ولا غيره (تفسير الجلالين) سورة آل عمران آية :٤٨ (الأعظمى)

(٢) "كشتى نوح" للميرزا ص:١٦

(٣)وقـد قمت بإخراج هذا الكلام من حاشية رقم ٤ مـن تفسير الجلالين تحت الأية "ذٰلک عيسى بـن مـريـم قـولَ الـحق الذى فيـه يمترون" ... كـمـا تـقـول اليهـود أن عيـسـى ابـن "يوسف النجار" (الأعظمى)

(٤) "دافع البلاء" للميرزا ص:١٥

(٥) ففيه إنكار لقوله تعالىٰ: ويوم يبعث حيا" (سورة مريم: آية : ١٥)

(٦) "اربعين نمبر" ص:١٥

يـا لـلـعـجـب! إن هـذيـن الـرسـولـيـن مـن أولـى الـعـزم غيـر عندالقاديانى ليسا مهديين سواء أن يكونا هاديان.

ربما هذا القاديانى هوالكامل فى الكفر والهادى إلى الجحيم.

بـل وكـتـب فـى "مـواهـب الـرحـمن" وصرح بأن عيسى كان يهـوديـا "لـوقدرالله رجوع عيسى الذى هو من اليهود لرجع العزة إلى تلك القوم"(١)

ومـن الـظـاهـر إن اليهـودية اسـم لـلديانة وليس اسما للنسب أوالـنسـل وإذا كـان الأمـر كـذلك فـنتسـاء ل هل المير زا من أولاد مجوس؟

وقـد بـلـغ الـقـاديانى فى الفحشاء والمنكر والسيئات مبلغها، حتـى كـفـر بسيـدنا عيسى عليه السلام، ولكن لم يكتب صريحا "بأن عيسـى كـافـر" لأنـه لـم يـكن أحمق إلى هذا الحد، أيها المؤمنون! إن القاديانى هذا كفر بسيدنا عيسى وجعل له مقدمات كما رأيتم فى قوله مـا مضى "إن عيسى أصبح مخذولا" ثم يقول فى كتابه (٢)"هم يؤمنون بـالـلـه الـذين صفت قلوبهم والذين شأنهم كذلك فليس على الله أن يخذلهم"

وبـالـعـكس، خذل الله عيسى (كما زعم) فمعناه لم يكن لديه صـفـاء الـقـلـب ولا إيـمـان بالله وإلا لما كان مخذولا، فهذا الكلام لا يخلو من كفر، ألا لعنة الله على الكافرين.

وقد كنت أريد أن أختم هنا الفصل الأول، فبينما وجدت كتابا

(١) العبارة هذه بالعربية للميرزا القاديانى وليست من ترجمتى (الأعظمى)

(٢) "كشتى نوح" للميرزا ص:١٨

آخر للقاديانى و هو "إزالة الأوهام" والذى يجدر بالنظر و الملاحظة:

إذا إدعى القاديانى بأنه مثيل المسيح ففاجئه السائلون مطالبين منه معجزات، كإحياء الموتى، فأجاب قائلا:

"إن إحياء الجسد لا يساوى شيئا ولا وزن له، ولإحياء الروح بعث هذا العاجز(١)" (وقصد به نفسه)

هل نظرتم؟ تلك المعجزة القاهرة الواضحة المبينة التى جعلها القرآن الكريم آية بينة لسيدنا عيسى وذكرها فى مواضع عدة (٢) على سبيل التفضيل والتكريم له، ولكن هذا القاديانى يهذر من شأنها.

ثم يستمر مستهزءا بمعجزاته الأخرى: "إذا ينظر إلى أعمال المسيح الأصلية التى هى أساطير أو محض افتراء فليس من الأعجب، بل معظم الاعتراضات التى وردت على معجزات المسيح لا أحسب أن وردت مثلها على خوارق نبيى آخر، وهل قصة غدير لا تقلل عن شأن المعجزات المسيحية" (٣)

إنه أنكر جميع معجزات عيسى عليه السلام بقوله: "فليس من الأعجب" وكتب فى الأخير:

"ومن الأعجب! أن المسيح كان ينكر من إراءة معجزة، ولكن الناس كانوا ينسبون إليه كثيرا من المعجزات" (٤)

---

(١) إزالة الأوهام للميرزا ص: ٣

(٢) "وأحيى الموتى بإذن الله" سورة آل عمران آية ٤٩: "وإذ تخرج الموتى بإذنى" سورة المائدة آية: ١١٠

(٣) إزالة الأوهام" للميرزا ص: ٤

(٤) إزالة الأوهام" للميرزا ص: ٤/٥

وبالجملة قد أنكر هذا القاديانى جميع معجزات المسيح وتصريحات القرآن الكريم حوله جهرة، ثم أثبت بأن ذاته مهدى، ورسول، ونبى والحال بالعكس بأن من يكذب آيات القرآن ليس بمسلم، فضلا أن يكون المسيح أو مثيلا له، بل هو كافر زنديق ومرتد بالقطع، ألا لعنة الله على الكافرين.

ويتهم هذاالكذاب "بأن المسيح الصادق عليه الصلوة والسلام كان منكرا لمعجزاته بنفسه"

هذا أيضا، افتراء على رسول الله عيسى وتكذيب للقرآن، حيث أنه ينطق عن المسيح الصادق:

"أنى قد جئتكم بآية من ربكم أنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم إن فى ذٰلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين" (١)

وقال أيضا:

"وجئتكم بآية من ربكم فاتقواالله وأطيعون" (٢)

إن القرآن يثبت المعجزات لعيسى وهذا القاديانى يدحض تلك الحقائق قائلا:

"إنه كان منكرا لمعجزاته"

أيها المسلمون الكرام! هل القرآن صادق أم هذا القاديانى؟ فلا ريب إن القرآن لصادق وهذا القاديانى كذاب، وهل مكذب

(١) سورة آل عمران : آية : ٤٥

(٢) سورة آل عمران : آية : ٥٠

القرآن مسلم أم كافر؟ فلا ريب أنه كافر، بالله أنه كافر.

وفى نفس الكتاب (١) شتم القاديانى سيدنا عيسى عليه السلام ملء الفم وذكر آيات القرآن بالسخرية وأسلوب الاستهزاء، وقارن بين المعجزات التى صدرت من سيدنا عيسى وبين الأعاجيب التى قام بها العامة بقوله: "بل سحر العصر أكثر منه شهرة"

ويتواصل بالأكاذيب والشتم:

☆لم تكن تلك معجزة بل كانت شعوذة، إن عيسى اشتغل بحرفة النجارة مع أبيه حتى أتقنه، واستطاع صناعة الماكينات والآلات والأجهزة الآلية:

☆إن معجزات عيسى بأسرها كانت من الشعوذة ونتيجة المسمريزم.

☆وكانت (معجزات) هى عكس كاذب.

☆وكانت (معجزات) كلها لهو ولعب.

☆وكانت (معجزاته) مثل عملية السامرى السحرية.

☆وكانت (معجزاته) تعتبر عملا مكروها تنفر منه الطبيعة السليمة.

☆وليتجنب الكريم والنجيب من مثل هذه الكمالات (يعنى المعجزات).

☆وكانت عيسى ضعيفا (فاشلا) فى العلاج الروحانى.

وغير هذا، هناك عبارات خبيثة للقاديانى (٢) نسجلها على

(١)" إزالة الأوهام" للميرزا ص:١٦١/١٦٢

(٢) إزالة الأوهام للميرزا ص:١٥١

سبيل الالتقاط:

إن معجزات الأنبياء على نوعين:

الأول: هو "سماوى" لا دخل فيه للعقل الإنسانى، مثل: انشقاق القمر.

والثانى: هو "عقلانى" حيث يتصور العقل خارق العادة والذى يلهم، كمعجزة سيدنا سليمان عليه السلام" صرح ممرد من قوارير".

وفى بادئ النظر كانت معجزة المسيح كمعجزة سيدنا سليمان عليهما السلام العقلية، وقد ثبت بالتاريخ، أن فى ذلك الزمان كان يميل الناس إلى تلك الأمور التى هى شعوذة ولا جدوى فيها، وكان الناس يعجبون بها وتستهوى القلوب إليها، والذين كانوا يعرضون الأفاعى الكاذبة المصنوعة والبهائم المختلفة يجعلونها تمشى وتدب كالأحياء' كانت شائعة البلاد وذائعة الأرجاء فى العصر المسيحى، فليس من العجب أن الله تعالىٰ أكرمه بمثل هذا العقل أن يصنع كهيئة الطير من الطين ثم ينفخ فيها فتطير فى الفضاء كالأصلى أو يضغط زرها الألى فتطير، لأن المسيح كان شغل بعملية النجارة، وأخذها كحرفة له واستمر عليها مع أبيه يوسف (١) إلى مدة اثنين وعشرين سنة، و من الواضح، إن فى حرفة (فن) النجارة مما يحد العقل فى اختراع الماكينات والآلات والأجهزة الأتوماتكيه، فليس من العجب! إن عيسى المسيح أظهر هذه المعجزة العقلية كجده

(١) (معاذ الله) هذا بهتان عظيم على سيدنا عيسى وأمه مريم حيث جعل له أبا، ولا أب له كما صرح به القرآن (الأعظمى)

سيدنا سليمان وهى ليست بعيدة عن العقل، حتى يصنع نجار العصر الراهن طيورا تتغرد وتتحرك، ويطير بعض منها بمعونة من الماكينه، ومثل هذه الألا عيب تصنع كثيرا فى مدينتى" ممبائى" و "كولكاتا" (١)وتتجدد كل عام وتخرج فى أحدث صورة .

ومن المحتمل أيضا، أن هذه المعجزات برزت على سبيل اللهو واللعب من عمليات الشعوذة دون الواقع، وليس هذا مستبعد عن الماهر فى هذا الفن وأن منتهاه مجهول، والشفا عن الأمراض ضرب من العمل المسمريزمى (السحر والشعوذة) وفى العصور كلها حتى يومنا هذا أناس يطردون الأدواء بهذا الطريق ويبرؤون الأبرص والأفلج بأدنى نظر عنايتهم، وقد اعتنى به بعض المشايخ للسلسلة النقشبندية المتصوفة، وكان يتمرن فيه الشيخ محى الدين بن العربى (٢) وقد ثبت باليقين (فى زعمه الخرافى) بأن المسيح قد بلغ فى هذا الفن إلى ذروة الكمال وليتنبه، هذا عمل لا يستحق التقدير كما زعم العوام، ولولم تكن هذه العملية بشعة لدى لما كنت أدنى من ابن مريم شأنا فى هذه الأعاجيب، وكذلك يترتب على عاملها تأثيرسيئ ونتيجة سلبية بالغ الخطورة، فإنها توهن وتعطل القوى الروحية فى جسم الإنسان ، وبسبب هذا، ولو كان المسيح يشفى ويبرئ صاحب أمراض بدنية ولكن كان فشل أو كاد يفشل فى هداية الناس وتوطيد دعائم التوحيد فى قلوبهم، على كل حال من المسلم

(١) مدينتان متقدمتان شهيرتان فى دولة الهند، أولاهما عاصمة تجارية لها الآن، والثانية كانت عاصمة حكومية فى عصر الاستعمار البريطانى على الهند (الأعظمى)

(٢) هنا، جعل الميرزا كرامات العرفاء بالله وأولياء ه وأصفياء ه أيضا من الشعوذة (الأعظمى)

بهـا أن الطيور التى طارت بنفخ المسيح عيسى كانت فيها حياة كاذبة كالغبارة (البلّون) التى تطير بملء الغاز الطبيعى فيها، بل جميع الإعجاز المسيحى من هذا القبيل ولم يكن من الدعاء وقد قال تعالىٰ: إن مثل هذه القوة فطرية وضعت فى جميع أفراد البشر لا خصوصية للمسيح كما يشاهد من التجربة فى العصر الحاضر، وقد تضاءلت قيمة المعجزات المسيحية أمام ذلك الغدير الذى كان طلسما للعجائب قبل ولادة المسيح، وكان المرضى يشفون بعد سباحة واحدة فيه، ومن الممكن أن المسيح كان يأتى بالطين من هذا الغدير الذى كان فيه تأثير روح القدس،على كل حال، كانت هذه المعجزة لعبة فحسبت كعجل السامرى".

لقد رأيتم ، أيها المؤمنون! هذا العدو للإسلام، كم شتم شتما غليظا متفحشا فى جناب رسول الله الصادق؟ وهل هناك طعن أو إساء ة أو إهانة لم تحمل هذه العبارة فى طيها؟ إنه جعل معجزات المسيح من اللهو والسحر، وجعل إبراء الأبرص والأكمه من المسمريزم وجعل ثلاثة احتمالات فى معجزة الطيران للطيور، من آلة النجار أو من خفة الأيدى، أو من تأثير الغدير، حتى جعلها كعجل السامرى الساحر، بل أقبح منه حيث أن السامرى أخذ تراب قدم خيل جبريل ولم يطلع أحد عليه قال تعالىٰ:قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها، وكذلك سولت نفسى. (١)

كأن يريد أن يقول هذا الدجال أن إعجاز المسيح كان من يد

(١) سورة طه: آية ٩٢

يقف عليها أهل الدنيا، وكان إعجاز الغدير معروف لدى الناس قبل أن يولد المسيح، فرسول الله أقل رتبة من ذك الكافر الساحر، و أن مثل هذه العمليات الساحرة كانت شائعة فى العصر المسيحى فمن الغريب أن نسميها معجزة!

سبحان الله! هذا يسب الرسل وينكر المعجزات لهم ويكذب الأيات القرانية على رؤوس الأشهاد ثم يدعى بأنه مسلم ولا عجب فيه بأن كل مرتد يدعى بإسلامه ولاشك أنه كافر ولكن عجبا على الذين يشاهدون منه كل الإنكار بما علم من الدين بالضرورة ثم يسلمونه إمام العصر والمسيح الصادق، والمهدى المنتظر؟؟؟

وإذا كان المسيح هذا فعليه اللعنة

وأكبر وأشد الأعمى هو الذى يطلع على كفره الصريح ثم يقول: "أنا لا أكفر (١) الميرزا غلام أحمد القاديانى بل إنه على الخطأ".

وهل يكون كافرا، من يعظم شعائر الله ويصدق كلامه ويكرمه أنبياء ه؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار.

انتباه! بحمد الله، قد زال اعتذارهم الذين قالوا بصدد "ملحقات أنجام آتهم" بأن الميرزا شتم عيسى (عليه السلام) أمام المسيحيين، بذكر هذه العبارة الطويلة:

(١) هذا جاهل، عن " من لا يكفر منكر ما علم من الدين بالضرورة فهو كافرومن شك فى كفره وعذابه فقد كفر" وإذا لم يكن سب الأنبياء وشتم الرسل كفرا، فما فوقه من كفر؟ لعل الدنيا كلها مسلمة عنده ولم يک من كافر.

وها نحن نتساءل كالآتى:

أولا: غير هذا العبارة الملعونة، نعم هناك شتائم أخرى فى بعض رسائله مثل: "إعجاز أحمدى" و "دافع البلاء" و "كشتى نوح" و "أربعين نمبر" و "مواهب الرحمان" وهى كثيرة شائعة جدا، وماهى بالنسبة إلى المسيحيين؟

كيف؟

وإذا كان وجه العروس أسود فالسحيق لا يزيد بياضه.

ثانيا: ما الدين سمح بالشتم لرسل الله بالنسبة إلى ضالة مضل؟

ثالثا: يدعى الميرزا أنه يأتيه الوحى ولكن لن يأتى حكم جديد خارج عن شريعة محمد عليه الصلوة والسلام، ونحن نقرأ فى القرآن الكريم:

"ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم" (١)

وليجيب الميرزا، ماالوحى نزل عليه ينسخ حكم القرآن هذا؟

رابعا: يدعى الميرزا أنه يسائر مع الحبيب المصطفىٰ قدما بقدم، كما كتب فى "التبليغ" على الصفحة ٤٨٣

"من آيات صدقى أنه تعالىٰ وفقنى باتباع رسوله والاقتداء بنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم، فما رأيت أثرا من اثار النبى إلا قفوت"

إذن، ليجيب الميرزا، فى أى يوم من الأيام شتم النبى صلى الله

(١) سورة الأنعام آية: ١٠٨

تعالىٰ عليه وسلم (معاذ الله) سيدنا عيسى وأمه بالنسبة إلى المسيحيين؟

خامسا: وعبارة الميرزا التى سجلها فى كتاب "إزالة الأوهام" ليست بالنسبة إلى أى مسيحى؟ فهذا أدحض دليل مؤيديه بأنه شتم بالنسبة إلى المسيحيين.

وأى شتم ترك، ولم يقل فى "ملحق أنجام آتهم" حتى اتهم زورا بأنه سارق وولد الزنا وليس سرقة المال وإنما سرقة العلم (١)

"وبأسف شديد، أنه (عيسى) سجل تعليم الحساب (الرياضى) سارقا من كتاب اليهود "طلمود" وأظهر بأنه من قبل نفسه".

وكتب فى "الإزالة" أقبح السرقة هى سرقة المعجزة، حيث يأتى بطين الغدير، وبأثره يطير هيئة الطير، ويقول هذه معجزتى"

أما ولادة عيسى بالزنا فكتب اعتمادا على "بائيبل" المحرف، ومن الممكن أن يقول أنه عرض على المسيحيين إلزاما لهم، وكانت حياة الميرزا العملية مكذبة بصراحة، حيث أنه يعرض بالنسبة إلى المسلمين من "بائيبل" المحرف فى مسئلة نزول إلياس.

وقال فى "الإزالة" على الصفحة ٣٠٨ وصرح بأن القرآن الكريم يأمر بالتعلّم والرجوع إلى هذا "البائيبل" المحرف.

"فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون" (٢)

---

(١) ضميمه "أنجام آتهم" ص: ٦

(٢) سورة الأنبياء آية: ٧

وفقا لهذه الأية القرآنية المباركة، نظرت فى كتب اليهود والنصارى فعلمت بأن المسيح يتفق معنا، انظروا إلى كتاب "سلاطين" وكتاب "ملاكى نبى اور انجيل"

وقد ثبت بهذا، بأن جميع النسخ المتواجدة بالأسواق "للتوراة" والإنجيل" موثوقة بحكم القرآن الكريم، فمن كتب منها، لم يك إلزاما، بل على حد قوله ثابت بالقرآن وكان عقيدة له، وليس الله يكشف عن ستار الدجالين عفوا.

والحمد لله رب العالمين

تمت

☆☆☆

ISBN 81-89234-38-2
9 788189 234386

MARKAZ-E-AHLE SUNNAT BARKAAT-E-RAZA

Imam Ahmad Raza Road, Porbandar (Gujrat-India)

Ph.: 0091-286-2220886 Mob.: 98242 77786